

## تفسير السمعاني

@ 473 @ .

( ^ ) ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبدا لهم من ا□ ما لم يكونوا يحتسبون ( 47 ) وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحق بهم ما كانوا به يستهزئون ( 48 ) فإذا مس الإنسان ضر دعا نأ ثم إذا حولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون ( 49 ) قد قالها الذين ( \* \* \* \* \* ) .

قوله تعالى : ( ^ ) ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به ( قد بينا هذا من قبل ، وقد ثبت عن النبي : ' أن ا□ تعالى يقول يوم القيامة للكافر : أرأيت لو كان لك ماء الأرض ذهباً ، أكنت مفتدياً بها ؟ فيقول : نعم . فيقول ا□ تعالى : سألتك أهون من ذلك وأنت في صلب أبيك أن لا تشرك بي شيئاً ؛ فأبى إلا أن تشرك بي ' . . . ) .  
وقوله : ( ^ من سوء العذاب يوم القيامة ) أي : من العذاب القبيح والشديد يوم القيامة ، وقوله : ( ^ ) وبدا لهم من ا□ ما لم يكونوا يحتسبون ) أي : ظهر لهم من ا□ ما لم يأملوه ، ولم يكن في حسابهم ووطنهم ، وروى أن محمد بن المنكدر جزع عند الموت ؛ فسئل عن ذلك ؛ فقال : أخشى أن يبدو لي من ا□ ما لم أحتسب . . .

وقوله : ( ^ ) وبدا لهم سيئات ما كسبوا ) أي : ظهر لهم مساوئ أعمالهم . وقوله : ( ^ ) وحق بهم ما كانوا به يستهزئون ) أي : نزل بهم جزاء ما كانوا به يسخرون . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) فإذا مس الإنسان ضر ) أي : شدة وبلية ، وقوله : ( ^ ) دعا نأ ) أي : طلب منا كشفه ، وقوله : ( ^ ) ثم إذا حولناه نعمة منا ) أي : أعطيناه نعمة منا . . .  
وقوله : ( ^ ) قال إنما أوتيته على علم ) أي : أعطيته على علم أي : لعلمي وجهدي ، ويقال : أعطيته على علم ا□ منه - جل جلاله - أني أهل لما أعطانيه ، ويقال : على شرف مني وكرامة لي . . .

وقوله : ( ^ ) بل هي فتنة ) أي : اختبار وبلية ، وقوله : ( ^ ) ولكن أكثر الناس لا يعلمون ) أي : لا يعلمون أن ما نعطي من النعمة اختبار وبلية .